فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهام نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد[1]

ولاء محمد عبد العزيز سليمان

أ.د/ هبة حسين إسماعيل
أستاذ علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.د. منال محمود إسماعيل
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (٥) أطفال، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦- ٩) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٨,٥٤) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٢٨)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة تعريب وتقنين مصري حنورة (٢٠٠٣)، مقياس مهام نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والبرنامج التدريبي، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن واضح لدى المجموعة التجريبية في مهام نظرية العقل.

الكلمات الدالة: مهام نظرية العقل – اضطراب طيف التوحد.

مقدمة

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية، فهو يمثل إعاقة تنشأ أثناء مراحل النمو الأولى. ويعانى أطفال اضطراب طيف التوحد من قصور فى نظرية العقل والتى تتسبب فى أن يعانى هؤلاء الأطفال من قصور فى التفاعل الاجتماعى والانفعالى والمعرفى وهذا القصور يؤدى بهؤلاء الأطفال إلى عدم فهم من حولهم وعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين كل طفل بحسب سنه ولكن ليس بالضرورة أن كل أطفال اضطراب طيف التوحد يكون لديهم قصور فى كل هذه الجوانب، وإنما لكل طفل ذوي اضطراب توحدى خصائصة المميزة له.

[1] تاريخ استلام البحث: ٢٠٢١/١/٢٥ تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/٥/٦ تاريخ النشر الالكتروني: ٢٠٢١/٥/٨

فاضطراب اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات تأثيراً على الطفل حيث يتناول الطفل من عده جوانب منها النمو العقلى للطفل (المعرفى)، والجسمى (البدنى)، والانفعالى (الوجدانى) والاجتماعى وما يترتب على ذلك من آثار سالبة (هشام الخولى، ٢٠١٣، ١٤٩).

وحيث أن اضطراب طيف التوحد يصيب فئة الأطفال فى مرحلة من أهم مراحل النمو الإنساني وهى مرحلة الطفولة المبكرة، كان ولابد من الاهتمام بالتدخل المبكر لأسر هؤلاء الأطفال لتحسين جوده حياتهم مما ينعكس ذلك إيجابياً على الطفل، ويزيد من فرصية تحسين وعلاج الأطفال المصابين به فى الوقت المناسب وبذلك يستطيع هؤلاء الأطفال التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع، وأن يحققوا ذواتهم مما يؤدى بهم إلى الشعور بالسعادة مثل أقرانهم العاديين (أشرف عبد القادر، ٢٠١٣، ٣).

كما أشار أيضاً ماتسون وآخرون Matson, et al. (٢٠١٣) على أهمية تقديم خدمات التدخل المبكر لأطفال اضطراب طيف التوحد، وأول هذه الخدمات التشخيص المبكر، وأثر التدخل المبكر على سلوكيات هؤلاء الأطفال وتطورهم . .(Matson, et al., 2013, 17-18)

لذا نستطيع القول أن تشخيص هؤلاء الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد يظهر لنا أن هؤلاء الأطفال لديهم مستويات مختلفة من القدرة على التفكير ولكنهم يعتمدون فى تفكيرهم على التفكير العيانى وهذا ما أوضحة جيلبرج وكولمان Gillberg& Coleman (٢٠٠٠) حيث ذكرا أن أطفال اضطراب طيف التوحد يعتمدون على التفكير العيانى فمثلاً عند عمل مقارنة بينهم وبين الأطفال المعاقين عقلياً فيكون أداء أطفال اضطراب طيف التوحد أفضل ولكنهم يواجهون صعوبة عند أداء المهارات التى تتطلب التفكير المجرد (إيهاب خليل، ٢٠٠٩، ٥٤).

ويرى بارون كوهين (٢٠٠١) Baron-Cohen أن السمه الإيجابية الخاصة التى تميز الأطفال المصابين باضطراب اضطراب طيف التوحد عن غيره من الاضطرابات هو عدم قدرتهم على فهم عقول الآخرين (Baron-Cohen, 2001, 7).

فعندما يكون أطفال اضطراب طيف التوحد غير قادرين على فهم الحالات الذهنية للآخرين، فإننا نستطيع القون بأن هؤلاء الأطفال لديهم " عمى عقلى blindness mind" أما الأطفال الذين يستطيعون فهم الحالات الذهنية للآخرين ولو بقدر قليل فإننا نستطيع القول بأن هؤلاء الأطفال لديهم القدرة على قراءة العقل mind read، ولكن يجب القول أن الأطفال المصابين باضطراب طيف اضطراب طيف التوحد متفاوتون فى مستوى قدراتهم، سواء ممن لديهم قراءة عقل أو عمى عقلى (محمد هويدى، ٢٠٠١ ، ١٢٢:١٢٣)

وقد صممت فكرة نظرية العقل بواسطة بارون كوهين Baron-Cohen (٢٠٠٤) حيث تعتمد على البحث فى العواطف (مستويات من الفهم العاطفى)، حيث يتم تقديم العواطف من خلال الصور أو الأصوات أو الأفلام ويتم تدريب الأطفال عليها بحيث تكون كل عاطفة على حدة، فإذا لم يستطيع الطفل معرفة العاطفة فإنه يتم تدريبه عليها من خلال قصة قصيرة (Peters Jessica, 2010, 16).

وتعتبر مهام نظرية العقل من القدرات العقلية التى لم نلتفت اليها لتحسينها لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، فكثير من أطفال اضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف فى هذه القدرة وقد أوضحت دراسات عديدة ضعف هذه القدرة عند أطفال اضطراب طيف التوحد كدراسة سالتر وآخرين Salter, et al.(٢٠٠٨) ودراسة أوفر جولان وآخرين Ofer Golan, et al. (٢٠٠٨) وأيضاً دراسة ميهوكيرودا وآخرين Mih Kuroda, et al. (٢٠١١) فهذه الدراسات أوضحت أن أطفال اضطراب طيف التوحد

ذوى الأداء المرتفع لديهم بعض الصعوبات في مهام نظرية العقل (فهم العواطف، والمشاعر، والرغبات، والمعتقدات، واللعب التخيلى).

(Salter,et al.,2008; Ofer Golan,et al.,2008; Mih Kuroda, et al.,2011)

وقد أوضح جوهانى، واديتور Johnny &Editor (٢٠٠٩) أنه يمكن التغلب على القصور فى نظرية العقل من خلال تدريب أطفال اضطراب طيف التوحد على مستويات من الفهم العاطفى، تشمل خمسة مستويات هى :

المستوى الأول : تمييز تعبيرات الوجه من خلال الصور ويتم تدريب الطفل عليها من خلال صور معبرة عن انفعالات "السعادة – الحزن – الخوف – الغضب " .

المستوى الثانى: تمييز العاطفة من خلال الرسوم التخطيطية، ويهدف إلى بيان قدرة الطفل على تمييز الوجه الصحيح من أربع صور، تتضمن المشاعر الأربعة (خوف وغضب وسعادة وحزن).

المستوى الثالث : التعرف على العواطف استناداً إلى الموقف .

المستوى الرابع : التعرف على العواطف المبنية على رغبات والمبنية على الاعتقاد .

المستوى الخامس : اللعب التخيلى (Johnny, Editor,2009, 129-133).

وقد أوضح دوهيرلى ومارتين Doherly&martin (٢٠٠٨) أن نظرية العقل تناولت فرضية حاولت من خلالها فهم وتفسير ما يعانيه أطفال اضطراب طيف التوحد من مشكلات مثل الجوانب المعرفية، ونظرية العقل(mind-read)، والتواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي، كما ركزت هذه النظرية على الصعوبات التى تواجه أطفال اضطراب طيف التوحد من فهم مشاعر وأفكار ومعتقدات ورغبات الآخرين وتؤدى هذه الصعوبات بدورها إلى ما سبق ذكره وهو صعوبة فى التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين

(Doherly, martin,2008, 186-190)

وقد عرف كلاً من اتود، تونى Attwood, Tony (٢٠٠٨) نظرية العقل من الناحية النفسية بأنها قدرة الطفل على فهم أفكار ورغبات ومعتقدات الأشخاص الآخرين لكى يستطيع فهم سلوكهم وبهذا يستطيع توقع أفعالهم وتهتم نظرية العقل بما يعرف بقراءة العقل أو بنقيضها المعروف بالعمى العقلى (Attwood, Tony, 2008, 112)

وكذلك عرف آن أبيرلى Ian Apperly (٢٠١٠) نظرية العقل mindreading بأنها القدرة على التفكير وفهم المعتقدات المعرفية، والرغبات، والنوايا للآخرين " .

(Ian Apperly,2010)

ونظرية العقل كما ذكرها كل من جولان وآخرين .Golan,et al (٢٠٠٨) تشتمل على الآتى :

١- قراءة الوجة (تعبيرات الوجة)
٢- قراءة الصوت (فهم الصوت)
٣- قراءة الانفعالات/ المشاعر/ العواطف.

(Ofer Golan, Simon Baron –Cohen, Yael Golan, 2008, 1536)

لذا يجب علينا توجيه النظر نحو تنمية هذه القدرة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال إعداد برامج للتغلب على هذه الصعوبات لدى هؤلاء الأطفال ولكن يجب أن نراعى عند تطبيق هذه البرامج أن تتم أولاً على أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة الدراسة:

إن الزيادة فى النسبة المعلنة لانتشار اضطراب اضطراب طيف التوحد فى السنوات الأخيرة يرجع جزئياً إلى تغير معايير التشخيص الأمر الذى أدى إلى زيادة فى أعداد الأطفال الذين يعانون من هذ اضطراب.

إن تتبع نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد فى القرن الماضى يتيح لنا ملاحظة مدى الزيادة فى انتشار هذا الاضطراب. وتختلف نسبة انتشار اضطراب اضطراب طيف التوحد من بلد لأخرى فكانت نسبة انتشاره فى مصر ٢% من الأطفال المصنفين بالاعاقة العقلية، وفى بريطانيا كانت النسبة ٧٥ طفل لكل ١٠٠٠٠، وفى الولايات المتحدة الأمريكية كانت كانت النسبة ٧٠ طفل لكل ١٠٠٠٠، أما فى النرويج فكانت نسبة الانشار ٥،٤ أطفال لكل ١٠٠٠٠، وفى فرنسا كانت النسبة ٥ أطفال لكل ١٠٠٠٠، وأخيراً فكانت نسبة الاصابه بهذا الاضطراب لكلاً من اليابان ٠,١٣% : ٠,١٦% من تعداد السكان أما الصين فكانت نسبة الانتشار هى الأقل حيث بلغت، ٠,٠٠٤ (لونا وينج، مترجم،١٩٩٤، ٣١؛ جوزيف ف ريزو، روبيرت هـ زابل، مترجم ، ١٩٩٩ ، ٤٠٢-٤٠٣؛ عادل عبد الله ، ٢٠٠٢، ٢٠٣).

ويمكننا الآن إجمال تلك النسب الاحصائية من الفترة ١٩٩٤ حتى ٢٠٠٤ من خلال ما ذكره هشام الخولى : ٢٠٠٨ أنه فى عام ١٩٩٤ أشارت إحصائيات الدليل التشخيصى للأمراض الصادر عن منظمة الصحة العالمية أن اضطراب طيف التوحد يصيب حوالى خمسة أطفال من كل عشرة آلاف طفل، وبنسبة أكبر بين الذكور عن الإناث كنسبة ٤ : ١، وفى تقرير صدر عام ٢٠٠٤م أفاد أن التقديرات المنشوره لاضطراب اضطراب طيف التوحد فى العديد من البلدان كالمملكة المتحدة وأوربا وآسيا تراوحت نسبة الإصابة باضطراب اضطراب طيف التوحد من ٢ : ٦ أطفلاً من كل ألف طفل (هشام الخولى، ٢٠٠٨، ٢٥).

ويرى لى اليسيا Li Alicia (٢٠١٠) أن هذه الزيادة فى النسبة المعلنة لأعداد الأطفال ترجع إلى الآتى:

- زيادة الوعى العام .
- كفاءة معايير التشخيص الحالية .
- وجود السموم البيئية .
- بقاء الأطفال المبتسرين الضعفاء عصبياً لفترة طويله دون رعاية .

(Li Alicia, 2010, 22)

أما حديثاً، عام ٢٠١٣، فقد ذكر مركز السيطرة ومنع انتشار اضطراب طيف التوحد Centers for Disease Controlأن نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد بلغت ٢% من إجمالى عدد السكان وذلك بالولايات المتحدة الأمريكية أى أن اضطراب طيف التوحد أصبح وباءاً فقد فاق مجموع الأطفال المصابين به مجموع الأطفال المصابين بالسكر، والإيدز، والشلل الدماغى، والسرطان وضمور العضلات.

(IACC,2013, 1)

ومما سبق، يتضح أن نسبة انتشار اضطراب اضطراب طيف التوحد تتزايد تدريجياً، مما يشير إلى ضرورة تزايد الاهتمام بدراسة اضطراب طيف التوحد وتشخيصة وعلاجه، ولذا نلاحظ أن هذا الاضطراب يشكل خطراً على حياة الطفل الحالية والمستقبلية، وحياة الأسرة ككل، وبالتالى يؤثر على المجتمع، ولذلك فإن الكشف المبكر عن اضطراب طيف التوحد، ومعرفة معدل انتشاره تتيح فرصة أكبر لمواجهته، عن طريق إعداد استرتيجيات مختلفة لعلاجه، مسبوقة بالتشخيص الدقيق للحالة، وذلك هو المنحنى الذى سوف تتخذه الدراسة الحالية لمحاولة الإسهام فى تقديم برنامج إرشادى يستهدف تحسين نظرية العقل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

كما أنه من خلال متابعة الباحثة للأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد داخل المراكز العلاجية وما يقدم لهم من برامج علاجية وإرشادية ومدى الاستفاده مما يقدم لهم فقد لمست الباحثة أن هناك مجموعة من أطفال اضطراب طيف التوحد مرتفعى الأداء الوظيفى يقدم لهم برامج لا تتناسب مع قدراتهم وأن هذه المجموعة لو تم الاعتناء بها فى تقديم برامج تستهدف تحسين نظرية العقل لديهم سوف نصل بهم إلى مستويات أفضل مما هم عليه إذا ما تم استثارتهم وتدريبهم على فنيات تتناسب مع قدراتهم.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

١. هل يختلف متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهام نظرية العقل؟
٢. هل يختلف متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهام نظرية العقل؟
٣. هل يختلف متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهام نظرية العقل؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على فعالية البرنامج في تنمية مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢- الكشف عن مدى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى:

الأهمية النظرية:

تتمثل فى تناول موضوع الدراسة من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة بحيث يتم تحديد خصائص ومشكلات الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد وإيضاح الصعوبات التى لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وذلك فى مهارات نظرية العقل، وأهمية وضع برنامج قائم على فنيات تراعى قدرات هؤلاء الأطفال، وكذلك الوقوف على التعريفات المناسبة فى الدراسة.

الأهمية تطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية فى أن الدراسة تمثل محاولة لتحسين مهارات نظرية العقل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد من خلال فنيات منتقاه من برامج خاصة بتأهيل الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يساعد على تحسين حالة الطفل، وتكمن أهميتها أيضاً فى أننا نقدم الرعاية لفئة من أطفال

اضـطراب طيف التوحد تقدم لهم برامج لا تتناسـب مع قدراتهم وهم أطفال اضـطراب طيف التوحد. كما تتضح هذه الأهمية التطبيقية من خلال ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج تساعد على توجيه أنظار القائمين على رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد، سواء كانوا والدين أو غير ذلك ممن يقومون بالرعايه، بأحقية الطفل فى الرعاية والتقدم، مما يعود عليه ويظهر هذا فى تحسن قدراته.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب طيف التوحد: هو مجموعة من الاضطرابات النمائية العصبية، والتى هى تتميز بثالوث للعاهات وهى:

١- صعوبات فى التفاعل الاجتماعى .
٢- صعوبات فى التواصل .
٣- سلوكيات نمطية متكررة . (Matson, et al., 2013, 17-18)

نظريـة العقل: هو قدرة الطفل على قراءة أفكار ومشـــاعر ورغبات ومعتقدات الآخرين من خلال قدرته على فهم تعبيرات وجوه الآخرين وعواطفهم واســـتخدام تلك المعلومات لتحليل وترجمة ما يقولون ولفهم السلوك الصادر منهم والتنبؤ بالخطوة التالية التى سيقدم عليها الآخرون، ومنها يتم استنتاج أفكار الآخرين.

و إجرائياً: تقاس بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس نظرية العقل لأطفال اضطراب طيف التوحد، إعداد الباحثة

البرنامج التدريبي:

هو عبارة عن برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشـرة، فردياً وجماعياً، لجميع من تضـمهم المؤسـسـة (مركز للتربية الخاصـة مثلاً)، بهدف مسـاعدتهم فى تحقيق النمو السـوى، ولتحقيق التوافق النفسـى لهم داخل المؤسـسـة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقنينة أفراد مؤهلين (حامد زهران ، ٢٠٠٢ ، ٤٩٩)

و إجرائياً: هو البرنامج التدريبي الذي تقوم الباحثة بإعداده، والذي يتضـمن عدة فنيات هي: (المحاضرة - المناقشة والحوار - التعزيز الايجابى - التعزيز السلبى – النمذجة - الواجب المنزلى)

الإطار النظري:

أولاً: نظرية العقل: Theory of Mind

لا يمكن لا أحد أن يلاحظ عقل الإنسـان مباشـرة، وافتراض أن للآخرين عقول خاصـة بهم سـمى بنظريـة العقل،لأن كل إنســـان يمكنـه فقط من خلال الحدس والتـأمل أن يتعرف على مـا يدور في عقول الآخرين، لـذا فنظريـة العقل هي بمثـابـة نموذج يفترض أن الآخرين يمتلكون عقول مختلفة عن بعضـــها البعض، ويعتمد ذلك على الطبيعة التبادلية للتفاعل الاجتماعي والاهتمام المشـــترك وفهم انفعالات وأفعال الآخرين (Baron-Cohen, 1997).

وتطور مهام نظرية العقل لدى الفرد يمكنه من معرفة أفكار ومقاصـــد الآخرين، وتوقع وتفســـير سلوكهم (Courtin, &Melot, 2005). وقد تضمن المصطلح كلمة نظرية لأن القدرة على التفكير فيما يدور في عقول الآخرين يشبه النظرية، لأنه لا يمكن رؤيته، وإنما فهم وتفسير سلوكهم في ضوء حالتهم الذهنية ومعرفة رغباتهم وأهدافهم ومقاصدهم (Baron et al.,2001; Koch,2012).

وعندما يتعلم الطفل معرفة أن الأفراد يسلكون الطريق الخطأ نتيجة وجود معتقدات خطأ لديهم، فانه يكون قد أدراك الحالة العقلية لديهم، وفى هذه الحالة فان نظرية العقل قد تشكلت لديه(محمد الإمام، وفؤاد الجوالدة، ٢٠٠٨، ٧).

وتشير نظرية العقل إلى وصف قدرة الطفل على فهم أفكار ومشاعر وعواطف ومعتقدات ورغبات ومقاصد الآخرين، التي تختلف عما يملكه الشخص نفسه و القدرة على التنبؤ بسلوك الآخرين(Stone et al.,1998). كما تعنى نظرية العقل قدرة الفرد على أخذ وجهة نظر الآخرين وفهم وقراءة أفكارهم ومشاعرهم وحالاتهم الانفعالية (Goldstein,2010,9).

كما تعرف نظرية العقل بأنها نظام استنباط يمكن الفرد من فهم سلوك وتصرفات الآخرين(محمد الإمام، وفؤاد الجوالدة، ٢٠٠٩، ١٣٧). كما تُعرف بأنها القدرة على استنتاج أفكار واعتقادات ورغبات الآخرين (Liddle & Nettle ,2006,231). أو تصور عقلي لما يدور في عقول الآخرين، لمعرفة الحالات العقلية التي تقف وراءها(خطاب، ٢٠١٢، ١١٦).

تطور نظرية العقل:

إن فهم انتباه الآخرين وإدراك مقاصدهم هي مؤشرات مبكرة على اكتمال نظرية عقل فيما بعد، ولقد وج (Baron-Cohen, 1991) أن فهم الأطفال الرضع لانتباه الآخرين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال في عمر(٧-٩) شهور مؤشر مبكر على تطور نظرية العقل لديهم.

كما أن فهم الأطفال لما يدور في عقولهم وعقول الآخرين يمر بتغير كبير في خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد (Flavell et al.,1999) . حيث يصبح الأطفال على وعى بأن الآخرين يتصرفون بناء على معتقداتهم التي ربما تختلف عن معتقداته هو .(Wimmer & Perner, 1983). بل ويدركون أنهم ربما يكون لديهم معقدات خاطئة أحيانا (Gopnik & Astington, 1988). كما أنهم يفهمون أن ربما شيء ما قد يظهر لهم بشكل مختلف عما هو عليه فى الحقيقة وبالتالي قد يدركون انه ربما يكون لديهم معتقدات خاطئة حول هذا الشيء (Flavell, Flavell, & Green, 1983).أن هذا التغير يقود إلى تطور ما يعرف بنظرية العقل لدى الأطفال. (Jenkins & Astington,2001,203)

ويبدأ نمو نظرية العقل لدى الأطفال في عمر السنتين، ويكتمل لديهم فهم مهام نظرية العقل من الدرجة الأولى ببلوغ العام الخامس من العمر (Wellman et al., 2001). والمؤشرات الأولى لنظرية العقل يمكن أن تظهر لدى الرضع والصغار من خلال تتبعهم لخط نظر الآخرين والاندماج في الانتباه المشترك (Paal & Bereczkei, 2007) ، وقد وجد أن الطفل الصغير في عمر ١٥ شهر يمكن أن يتنبأ بالسلوك المستهدف لشخص ما استناداً على فهمهم للاعتقاد الخاطئ ،والأطفال يبدءون في فهم معنى الرغبة وفهم الاعتقاد الخاطئ في نهاية مرحلة ما قبل المدرسة(Bartsch & Wellman, 1995)، كما يفهم الأطفال الاعتقاد الخاطئ ما بين العام الثالث والرابع، ويعتمد الاعتقاد الخاطئ على معرفة أن الاعتقاد هو تمثيل للحقيقة كما هي، وأنه إذا خالفها يكون خاطئ (Wimmer & Perner, 1983).

إن الأطفال في عمر سنة إلى ثلاثة سنوات يميزون بين الأحداث الفيزيائية والأحداث العقلية، فهم يميزون بين الأرنب الحقيقي والأرنب المتخيل.بينما في عمر ثلاثة سنوات يميز الأطفال عمليات التفكير عن العمليات العقلية الأخرى ويدركون أن الشخص يمكن أن يفكر في شيء دون أن يشاهده. وفى عمر الأربع سنوات يدرك الأطفال أن من الممكن أن توجد لدى الآخرين تصورات وأفكار خاطئة وانه يمكن أن تختلف التصورات والأفكار عن الواقع. وفى عمر خمس سنوات يميز الطفل بين العمليات التي تنسى

بسرعة والمعلومات التي يجب أن يحتفظ بها لفترة طويلة من الزمن وفى عمر ست إلى سبع سنوات يدرك الطفل أن الآخرين يمثلون حالة عقلية أخرى (محمد الأمام، وفؤاد الجوالده، ٢٠٠٨، ٥٠٣).

كما تتطور نظرية العقل في مرحلة الطفولة المتوسطة حيث يدرك الأطفال في عمر سبع سنوات إلى ثمانية سنوات أن الآخرين يمكنهم أن يعتقدوا أشياء تخالف الحقيقة التي يعلمونها هم (Carpendale & Chandler, 1996)، ويتعلم الأطفال أن الناس يمكن أن يختلفوا في الاستجابة للمثيرات الواحدة، فما يراه شخص بأنه زعانف سمك القرش يمكن أن يدركه أخر على انه سكينين، ويمكن للأطفال في عمر ثمانية سنوات أن يفهموا معنى الغموض(Goldstein,2010,10)، أما في عمر ما بين تسع سنوات إلى احد عشر عاما يطور الطفل قدرته على فهم ومعرفة زلات اللسان التي تظهر عندما ينطق شخص بشيء كان عليه ألا يقوله(محمد الأمام، وفؤاد الجوالده، ٢٠٠٨، ٥٠٣). وبتقدم الأطفال في العمر يصلوا إلى مستويات عليا في فهم الاعتقاد الخاطئ وتفسير الأشياء الغامضة ويمتد ذلك إلى مرحلة المراهقة، ويمكنهم فهم وجهات نظر مختلفة عن نفس الموضوع، ويمكنهم تمييز تحيز الشخص لموضوع ما، وبهذا تشهد مرحلة المراهقة تغيرا ملحوظاً في تطور نظرية العقل (Gleason, Jensen-Campbell & Ickes, 2009,1001; Goldstein, 2010, 11).

قياس نظرية العقل:

تقاس نظرية العقل من خلال عدة مهارات هي:

١-مهارات الاعتقاد الخاطئ: false-belief task

وهذه المهارات تقوم على أن معتقدات الناس تتكون بناءا على معرفتهم، وأن معتقدات الفرد يمكن أن تختلف عن الحقيقة أو الواقع، وأن الفرد يمكنه توقع سلوك الآخرين من خلال معرفته بحالاتهم العقلية والنسخ العديدة من مهارات الاعتقاد الخاطئ قد تطورت مستندة على المهمة الأولى التي وضعها (Wimmer & Perner,104, 1983). وتعتبر مهمة الاعتقاد الخاطئ الأكثر شيوعا هي التي سميت بمهمة (سالي-آن) وهى تتضمن دميتين أحداهما سالي والأخرى آن، سالي ولها سلة وآن ولها صندوق، سالي تضع الرخام في سلتها وتخرج من الغرفة، فتقوم آن بنقله من السلة إلى صندوقها، وسالي تعود، ويُسأل الطفل أين ستبحث سالي عن الرخام؟ وينجح الطفل إذا قال في السلة حيث وضعته أولا ويفشل إذا قال في الصندوق، حيث يدرك الطفل أن سالي لم ترى آن وهى تنقل الرخام، ومن هنا يجب أن يكون الطفل قادرا على فهم الحالة العقلية للأخر التي تختلف عن الحالة العقلية التي يمتلكها هو، وقادراً على توقع السلوك مستنداً على فهم الحالة العقلية له وللآخرين، فلا يخلط بين ما يعرفه هو وما لا يعرفه الأخر.

٢-مهارات المظهر-الحقيقة: Appearance-reality task

وهذه المهارات طورت للتغلب على المشاكل التي ظهرت في مهارات الاعتقاد الخاطئ وهى تسمى بمهارات المظهر والحقيقة، وفيه يعرض على الأطفال علبة خاص بالشيكولاته، ثم يسال الأطفال ما الشيء الذي تعتقد انه موجود في هذه العلبة، ثم يتم فتح العلبة ويرى الأطفال انه بها أقلام، ثم يعاد غلق العلبة، ويسال الأطفال لو أن طفلاً أخر لم يرى المحتويات الحقيقية للعلبة. ماذا سيعتقد بالعلبة؟ ينجح الأطفال أذا قالوا شيكولاته، ويفشلوا إذا قالوا فيها أقلام. وقد وجد أن الأطفال قد نجحوا في هذا الاختبار في عمر(٤-٥) سنوات (Gopnik & Astington,30 ,1988).

٣-مهارات الصورة الخاطئة: False-photograph task

وهى مهمة أخرى تستخدم لقياس نظرية العقل وفى هذه المهمة يجب على الأطفال أن يفكروا في الصورة التي يُعاد عرضها عليهم ومدى مطابقتها للحقيقة ، حيث يتم عرض مثلا صورة لشخص يضع الشيكولاته في الدولاب الأخضر، ثم يُعرض على الطفل صورة أخرى للشيكولاته في الدولاب الأزرق، ثم يُسأل الطفل أين كانت الشيكولاته؟ وأين هي الآن؟ وينجح الطفل إذا ميز بين موقع الشيء في الصورة والموقع الفعلي له عند توجيه السؤال له مثلا : أين الشيكولاته في الصورة التي أمامك، وأين هي في الحقيقة؟ (Goldstein,2010)

٤-مهارات الهفوات : The Faux Pas task

وفيها يعرض على الأطفال قصة بها هفوة أو خطأ مثلا ينادى على الولد بقوله بنت، ويُسأل الأطفال ماذا كان يجب أن يقال؟ وهى نظرة متقدمة لنظرية العقل لأنهم يجب أن يفهموا الفرق بين النية والسلوك (Baron-Cohen, O'Riordan, Stone, Jones, & Plaisted,412, 1999)

٥-القصص الغريبة: The Strange Stories

وهى عبارة عن قصص تعبر عن مواقف للتهكم والخداع والكذب الأبيض واللعب بالكلام بحيث يعطى معنى غير المعنى الظاهر له وعلى الأطفال أن يحددوا هل ما يقال حقيقي أم لا؟.وما المعنى الحقيقي وراء ما يقوله الفرد، وهى مهمة تعبر عن مرحلة متقدمة من نظرية العقل(Happé,135, 1994).

٦-معرفة الحالة الانفعالية من نظرة العيون:

The Reading the Mind in the Eyes test for children

وفيها يعرض على الأطفال صور ثابتة لنظرات العيون وعلى الأطفال معرفة الحالات الانفعالية من خلال العين (Baron-Cohen, Wheelwright, Hill, Raste, & Plumb,244, 2001; Goldstein,199,2010)

المحور الثاني: اضطراب طيف التوحد:

يعتبر "ليو كانر" Leo kanner أول من أشار إلى إعاقة التوحد " Autism كاضطراب يحدث في الطفولة ، وقد كان ذلك عام ١٩٤٣م،حيث لاحظ وجود أنماط سلوكية غير عادية لدى أحد عشر طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية ،فقد كان سلوكهم يتميز بما أطلق عليه بعد ذلك مصطلح التوحد الطفولي (سليمان، ٧،٢٠٠١). وفي اللغة العربية قد تم اختيار كلمة التوحد أو توحد كمصطلح لهذا الاضطراب. وعرفة الشخص، والدماطي(١٩٩٢) بأنه:اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ما بين ٣٠ , ٤٢ شهرا من العمر) ويؤثر في سلوكهم ،حيث نجد معظم (النصف تقريبا) هؤلاء الأطفال يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح , كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم , وعدم الاهتمام بالآخرين ,وتبلد المشاعر ، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها ، ويطلق على هذه الحالة عرض كانر Kanner's syndrome .

ولقد ورد التوحد في الدليل الرابع (DSM-IV,1994) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association(APA) ضمن الاضطرابات النمائية المنتشرة وغير المحددة وليس ضمن الاضطرابات الانفعالية والسلوكية،وعرف بأنه: فقدان القدرة علي التطور في النمو مما يُؤثر علي التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي ، يؤثر بدوره علي الأداء التعليمي، وبعض حالات التوحد تكون مرتبطة بتكرار آلي لمقاطع معينة ،ويظهر هؤلاء مقاومة شديدة لأي تغيير

في الروتين اليومي وكذلك يظهرون ردود أفعال غير طبيعية لأي خبرات جديدة ،وهو عادة يظهر قبل بلوغ سن ثلاث سنوات من العمر.

ويؤثر التوحد على التطور في ثلاثة مجالات أساسية :التواصل،والمهارات الاجتماعية،والتخيل،ويظهر التوحد في مختلف الجنسيات والطبقات الاجتماعية بالتساوي،وتتراوح نسبة انتشاره بجميع درجاته بين ٥-١٥ كل ١٠,٠٠٠مولود ، وهناك دلائل على أن انتشاره آخذ في التزايد،ويظهر بنسبة ٤:١ بين الذكور والإناث،ويكون مصحوباً بتأخر ذهني شديد (وفاء الشامي، ٢٠٠٤، ١٩). والاضطراب نمائي يتسم بوجود خلل في التفاعلات الاجتماعية، والتواصل، واللعب التخيلي وذلك قبل أن يصل الطفل سن الثالثة إلى جانب السلوكيات النمطية، ووجود قصور أو خلل في الاهتمامات والأنشطة .

أبعاد نظرية العقل:

تتعدد أبعاد نظرية العقل ولعل أهمها ما يلي

١- التعبير الانفعالي: سواء لفظي (مثل تسمية الفرد الانفعال باسمه أو مرادفاته، كأن يقول هذا فرحان أو مسرور أو سعيد) أو غير لفظي. ويُعد التعبير الوجهي Facial Expression شكلاً من أشكال التعبير الانفعالي غير اللفظي، وأحد مهارات التعبير الانفعالي، ويتضمن كل السلوكيات الوجهية التي تُرى، على سبيل المثال الأفعال أو الحركات ، التي تنقل المعلومات أو يستدل منها المستقبل لمعاني معينة من الفرد المرسل، وهذه المعلومات تعطينا مؤشرات على الحالة الانفعالية للمرسل أو دوافعه الاجتماعية (Smith,2007,19) .

كما يعتبر التعبير الانفعالي الوجهي أهم أنواع التواصل غير اللفظي، ويتضمن التعبير الانفعالي الوجهي إرسال واستقبال معلومات من خلال السلوكيات الوجهية ، التي أشارت معظم الدراسات على أنها تشمل (٦) انفعالات متفق على معناها عالمياً ،وهي السرور ، والحزن ، والخوف، والغضب، والدهشة، والاشمئزاز ،وهذه التعابير الانفعالية الوجهية يستطيع الأفراد بصفة عامة التمييز بينها بسهولة (Russell,1994,102) .

٢- الفهم أو الإدراك الانفعالي: والذي يعنى القدرة الوعي والتمييز والتعرف على انفعالات شخص آخر من خلال تعبيرات الوجه، ولغة الجسم، والصوت المعبر عن الانفعال،وموقف الانفعال،على سبيل المثال عندما يرى الطفل صورة بنت مبتسمة وهي تحمل أرنب يفهم أن الطفلة في الصورة سعيدة ، وكذلك يعرف لماذا هي سعيدة ، ومن ثم نستنتج أن هذا الطفل عنده فهم للانفعالات (Cho,2008, 8).

٣- الاستجابة لانفعالات الآخرين: أما عن الاستجابة لانفعالات الآخرين فتظهر لدى الأطفال العاديين مبكراً، فما هي إلا بضعة أسابيع بعد الولادة ويبدأ الأطفال في الابتسام استجابة لوجوه الآخرين، ومع (٣) أشهر يبتسمون لمن يلاعبهم بصفة عامة، وفي حوالي السنة الأولى من العمر يبدأ الأطفال في تعديل سلوكهم استجابة لردود أفعال الآخرين الانفعالية (Maestro et al., 2002; Bertin & Striano , 2006) .وفى الغالب تزداد قدرة ومعارف الأطفال العاديين في عمر حوالي ١٨ شهراً حول الربط بين الرغبات والانفعالات(Lagattuta, 2005).

والانفعالات الأساسية الأربعة (السرور، والحزن، والخوف،والغضب) تتطور قبل الانفعالات المعقدة مثل الخزي والشعور بالذنب والفخر(Davidson ,2006; Fine et al., 2006).

٤- معرفة أسباب الانفعالات: ويتم ذلك من خلال فهم الطفل لأحداث موقف الانفعال ومن ثم استنتاج الحدث الذي سببه. وتوصل Russell (1990) إلى أن القدرة على استنتاج التعبير الانفعالي من خلال الموقف من الجوانب المهمة فى التطور الانفعالي، ويبدأ الأطفال فيما بين العام(٣-٥) من العمر بالاعتماد بشكل أساسي على تعبيرات الوجه في التعرف على الانفعالات، لكن فيما بين العام (٨-٩) من العمر يعتمدون بشكل أكبر على الإشارات الموقفية والسياق بالإضافة إلى تعبيرات الوجه، كما توصل إلى أن الأطفال فيما بين العام (٤-٥) من العمر كانوا قادرين على تقديم أسباب منطقية للشعور بالحزن والسرور والغضب والخوف من خلال الموقف، بالإضافة إلى التنبؤ بتطورات الموقف.

دراسات سابقة:

دراسة أوزونوف وميلر Ozonoff& Miller (١٩٩٥) :

هدفت هذه الدراسة إلى تأثير التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية وذلك لتعليم نظرية العقل لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب التوحد، ومن أدوات الدراسة: الدليل التشخيصى والاحصائى DSM-IV، مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس مهارات نظرية العقل، وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى تنمية وتعليم مفاهيم نظرية العقل ومن هذه المفاهيم مهمة الاعتقاد الخاطىء لدى أفراد عينة الدراسة وذلك من خلال التدريب على تنمية المهرات الاجتماعية لديهم.

دراسة ينشاينهسياو وآخرون Yun chin Hsiao,et al. (٢٠٠٠):

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين التخاطب لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد وأثر ذلك على تحسين نظرية العقل لديهم، ومن أدوات الدراسة: الدليل التشخيصى والاحصائىDSM-IV، اختبار الاعتقاد الخاطىء لنظرية العقل، واشارت النتائج إلى تحسن المحادثة لدى الأطفال أفراد العينة إلا أنه ظل أداء الأطفال على مهارات الاعتقاد الخاطىء ثابت.

دراسة فيشر ناومى وآخرون Fisher Naomi,et al. (٢٠٠٥):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية تدريب ذوى ذوي اضطراب التوحد على نظرية العقل والأداء التنفيذ، وتكونت عينة الدراسة من سبعة وعشرون طفلاً مشخصين باضطراب ذوي اضطراب التوحد وتم تقسيمهم كالتالي: ١٠ أطفال تم تدريبهم على نظرية العقل،١٠ أطفال تم تدريبهم على الأداء التنفيذى، سبعة أطفال لم يتلقوأى تدريب، الأدوات المستخدمة : DSM-IV جهاز حاسب آلى لتنفيذ مهارات الأداء التنفيذى للأطفال (فيس بوك)، وأظهرت النتائج تحسناً كبيراً فى الأداء على مهارات نظرية العقل فى كلا المجموعتين التى تم تدريبهما، ولم تظهر المجموعات أى تحسن على مهارات الأداء التنفيذى .

دراسة أوفر جولان وآخرون Ofer Golan, et al. (٢٠٠٦) :

استهدفت هذه الدراسة وصف بطارية جديدة للمهارات تقوم باختبار التعرف على ٢٠ من الانفعالات وحالات العقل المعقدة من الوجه والصوت، وتكونت العينة من مجموعتين هما المجموعة الأولى: التجريبية و تكونت من ٢١ من المشخصين باضطراب اسبرجر (١٥ ذكور، ٦ إناث) تتراوح أعمارهم بين ١٨-٥٠ سنه، المجموعة الثانية : الضابطة وتكونت من ٢١ وتم توقيع التشخيص طيف التوحد عليهم وتم استبعاد ٤ من المشاركين لتصبح العينة ١٧ (١٢ من الذكور، ٥ إناث)، وتضمنت أدوات الدراسة: معايير التشخيص المتضمنة بدليل التشخيص الرابع (١٩٩٤) DSM IV ، مقياس واسى (WASI) للذكاء، وأشارت النتائج إلى أن أداء مجموعة متلازمة سبيرجر كان أسوأ من

المجموعة الضـــابطة بشـــكلٍ عام في إدراك الانفعالات من الوجه والصـــوت وعلى ١٢ من بين ٢٠ من انفعالات معينة. وكان الإناث في إدراك الوجوه أفضـــل من الذكور بصـــرف النظر عن التشـــخيص وكان الذكور ذوي متلازمة سبيرجر أكثر في صعوبات التعرُّف على الانفعالات من الوجوه أكثر من الأصوات. وتمت مناقشة الآثار المترتبة على تلك النتائج في علاقتها بالأداء الاجتماعي لدى ذوي متلازمة سبيرجر.

أوفر جولان وآخرون Ofer Golan, et al. (٢٠٠٧) :

هدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على نظرية العقل من خلال الصـــوت والعيون وذلك باســـتخدام نسخة جديدة عن التى كانت مستخدمة فى عام ٢٠٠٢، وتكونت العينة من مجموعتين، مجموعة تجريبية تضـــم ٥٠ من لديهم اضـــطراب التوحد مرتفع الأداء وأســـبرجر من البالغين (٤٠ من الذكور، ١٠ من الاناث) تتراوح أعمارهم بين ١٧ : ٥٠ عاماً، ومجموعة ضابطة من الأطفال العاديين مكونة من ٢٦ بعد اجراء الفحص اصبحت العينة (١٧ من الذكور، ٥ من الاناث) تتراوح أعمارهم بين ١٧:٥٠ عاماً، وتم استخدام الأدوات التالية: قائمة الجمعية النفسية الأمريكية (١٩٩٤)، الدليل التشخيصى الرابع-DSM (IV، اختبار وكسلر للذكاء Wechsler ، اختبار نظرية العقل من خلال الصـــوت – العيون، أشـــارت النتائج إلى أن هذه المهمة المعدلة (مهمة قراة العقل بالصوت) لها صدق وثبات جيد وأنها أصعب وأكثر حساسية فى التمييز بين مجموعة متلازمة أسبرجروذوي اضطراب التوحد مرتفع الأداء عن المجموعة الضابطة . كما وجد أن نسبة الذكاء اللفظى ترتبط إيجابياً بالأداء وأن أداء الإناث كان أسوأ من أداء الذكور فى مجموعة ذوي اضـــطراب التوحد مرتفع الأداء ومتلازمة أســـبرجر. وتمت مناقشـــة النتائج فيما يتعلق بالعديد من نماذج القصور فى التعاطف والاستشفاف لدى حالات ذوي اضطراب التوحد.

دراسة أوفر جولان وآخرون Ofer Golan, et al. (٢٠٠٨) :

هدفت الي مراجعة اختبار نظرية العقل من خلال الصـــوت ومعرفة الانفعالات المركبة للأطفال ذوى ذوي اضطراب التوحد من خلال هذا الاختبار والوقوف على مدى القصور فى نظرية العقل لديهم، وتكونت العينة من مجموعتين، مجموعة تجريبية من أطفال مشـخصـين بذوي اضـطراب التوحد مرتفع الأداء وعددهم ٢٣ طفل (٢٢ من الذكور ، انثى واحدة) تتراوح أعمارهم بين ٨,٣ : ١١,٨ عاماً، مجموعة ضـــابطة من الأطفال العاديين مكونة من ٢٤ طفل (٢٣ من الذكور، انثى واحدة) تتراوح أعمارهم بين ٨,٢ : ١٢,١ عاماً، وتم اســـتخدام الأدوات التالية: قائمة الجمعية النفســـية الأمريكية (١٩٩٤)، قائمة منظمة الصحة العالمية (١٩٩٤) . وذلك بهدف الوقوف على اضطراب ذوي اضطراب التوحد ومعرفة درجته، اختبار وكسلر للذكاء Wechsler وكانت درجات الأطفال أفراد العينتين فوق ٧٥ وذلك فى اللغة الشفوية والأداء، اختبار كاست CAST لتشخيص المجموعة التجريبية، افلام يتم عرضها على الأطفال أفراد العينه لمعرفة نظرية العقل لديهم من خلال استجابتهم (بطاريات صوت وجه) نسخة أطفال، وأوضـــحت النتائج أن أطفال المجموعة التجريبية كانت درجاتهم أقل من درجات المجموعة الضـــابطة، وذلك على بطاريات (صـــوت وجه) ومن خلال ذلك يتضـــح أن المجموعة التجريبية نظرية العقل لديهم أقل من المجموعة الضـــابطة كما أوضـــحت الدراســـة أن أطفال ذوي اضـــطراب التوحد كانت لديهم صـعوبات متبقية فى جانب التعاطف الوجدانى. وناقشـت الدراسـة استخدام استراتيجيات تعويضـية قائمة على اللغة للإدراك الانفعالى .

دراسة فينج وآخرون Feng,et al. (٢٠٠٨) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير برنامج التدريب على نظرية العقل والمهارات الاجتماعية على قدرات نظرية العقل والتفاعلات الاجتماعية لدى تلميذ مصاب باضطراب ذوي اضطراب التوحدفى الصف السادس الدراسى، ومن أدوات الدراسة : الدليل التشخيصى والاحصائى الرابع DSM-IV، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الثالثة، اختبار الكلمات المصور (PPVT-R)، تكونت عينة الدراسة من طفل اوتزمى مرتفع الأداء الوظيفى، يبلغ من العمر احدى عشر عاماً، بالصف السادس من التعليم العام، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنمية مفاهيم نظرية العقل لدى الطفل الأوتزمى عينة الدراسة،كما اشارات نتائج الدراسة الحالية إلى فعالية استخدام التدريب على مفاهيم نظرية العقل وكذا المهارات الاجتماعية فى زيادة التفاعلات الاجتماعية.

دراسة سالتر جيما وآخرون Salter Gemma, et al. (٢٠٠٨):

هدفت الى التعرف على القصورفى نظرية العقل لدى أطفال التوحد ولكن طبيعى الذكاء وذلك من خلال استجاباتهم للرسوم المتحركة المجرده فى شكل كارتون يتم عرضة على جهاز الكمبيوتر، وتكونت العينة من مجموعتين مجموعة تجريبية تضم ٥٦ طفل وهم كالتالى : أطفال مشخصين بذوي اضطراب التوحد وعددهم ٣١ طفل، ١٦ طفل لديهم متلازمة اسبرجر، وتسعة لديهم التوحد عالى الشدة تتراوح أعمارهم بين ٦ : ١٨ عاماً، مجموعة ضابطة من الأطفال العاديين مكونة من ٥٦ طفل، وتم استخدام الأدوات التالية: الدليل الدولى العاشر لمنظمة الصحة العالمية ICD (١٩٩٢)، اختبار وكسلر للذكاء Wechsler، رسوم متحركة يتم عرضها على الأطفال أفراد العينه لمعرفة نظرية العقل لديهم من خلال استجابتهم حيث يتم عرض ثمانية أفلام كرتون صامتين ملونيين مختلفى الحجم ويحتوى كل فلم على أربعة مشاهد ويطلب من الطفل ذوى ذوي اضطراب التوحد وصف آخر أربعون ثانية مما حدث، بحيث يتم وصف الحالة العقلية من خلال إدراك الأشكال للأفلام المعروضة، أوضحت النتائج أن أطفال ذوي اضطراب التوحد أقل كفاءة فى نظرية العقل وذلك عند وصف الحركات التى عرضت عليهم من خلال أفلام الكرتون كما أوضحت الدراسة أن أطفال ذوي اضطراب التوحدمرتفعى الأداء كانو قريبين بشكل كبير من أقرانهم ذوى الأسبرجر أو العاديين ممن شملتهم عينة الدراسة وذلك فى المصطلحات الخاصة بالعمر والجنس والأداء والقدرات، والاختلاف الوحيد الهام والذى حدث كان قياس التوافق (اللغوى).

دراسة بيتيرسونوسليتر Peterson CndidaC,Slaughrer Virginia (٢٠٠٩) :

هدفت الى ابتكار وإثبات صدق سيكومتري لأحد الاختبارات الجديدة لقراءة العين للأطفال ذوي اضطراب التوحد وغير ذوي اضطراب التوحد في مرحلة ما قبل التعليم، واستخدام اختبار جديد استكشاف العلاقة الارتباطية بين فهم الاعتقاد المزيف من خلال القراءة بالعين لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومجموعة ضابطة، وتم عرض بطارية عن المعتقد الخاطئ واختبار جديد للقراءة بالعين خلال الدراسة الحالية لأفراد عينة الدراسة، وتكونت العينة من ٨٧ من الاستراليين منهم ٢٢ طفل التوحد عمر ٦- ١٣ عام و٦٥ من أطفال طبيعيو النمو يمثلون ثلاث مجموعات ضابطة مجموعة ضابطة من الأطفال عمر المدرسة الابتدائية وعددها ١١ طفل ومجموعة في مرحلة ما قبل المدرسة وعددها ٣٧ طفل ومجموعة من الراشدين وعددها ١٧ فرد، ومن أدوات واجراءات الدراسة: أنه تم تقييم عينة الدراسة باستخدام اختبارات الاعتقاد الخاطىء لنظرية العقل ومدى ارتباط ذلك بخصائصهم فى نظرية العقل، حيث تم ذلك من خلال اختبار الاعتقاد الخاطىء لبارون كوهين، ليزلي، فريث (1985)Baron-Cohen, Leslie, and Frith's، ومن نتائج الدراسة تم تدعم نتائج الدراسة الصوت السيكومتري للاختبار الجديد وأشارت

إلى أن المعتقد الخاطئ والمزيف والقراءة بالعين سواء كانت لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد أو غير ذوي اضطراب التوحد بينهم علاقة ارتباطية دالة. كما أشارت تحليلات الانحدار المتعدد الهرمي إلى أن هذه العلاقة كانت مستقلة عن العمر والنوع والتشخيص. وبرغم أن الراشدين قد حققوا درجات أعلى على القراءة بالعين بشكلٍ عام فإن الأطفال قد حققوا درجات متساوية معهم في ٤٤% من العبارات. وتم مناقشة آثار نتائج الدراسة الحالية لاستخدامها في المستقبل مع الاختبار الجديد وتوضيح التدخل في نمو نظرية العقل لدى ذوي اضطراب التوحد.

دراسة ميهوكيرودا وآخرون Mih Kuroda, et al. (٢٠١١):

استهدفت الدراسة مقارنة فاعلية لمعرفة الفروق فى المعرفة الاجتماعية بين ذوى اضطراب ذوي اضطراب التوحد مرتفعى الأداء وذوى الاضطرابات النمائية الشامة وذلك عن طريق تقدم بعض التقنيات الجديدة لنظرية العقل، وفي هذه الدراسة تم تقسيم عينة من ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة إلى مجموعة ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء وعددهم ١٧ ومجموعة من ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة الأخرى وعددهم ١١ وتشمل هذه المجموعة مجموعة من ذوي اضطراب سبيرجر وعددهم ٨ ومجموعة من ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة بطريقة أخرى وعددهم ٣ وتم دراسة الفروق أو الاختلافات في القدرة على نظرية العقل بين هاتين المجموعتين ومجموعة ضابطة بلغ عددها ٥٠ مشارك باستخدام أحد المهارات الطبيعية المتقدمة التي تشتمل على مشاهد قصيرة من أحد الدراما التليفزيونية التي تقوم بعرض التواصل في مواقف اجتماعية. تلك المهمة تم تقسيمها إلى مهارات بصرية ومهارات سمعية لدراسة أي الطريقتين مفيد للأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة لفهم الحالة العقلية للآخرين، وأشارت نتائج الدراسة أن المعرفة الاجتماعية تختلف بشكل دال بين مجموعة ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء ومجموعة الاضطرابات النمائية الشاملة الأخرى بينما لم تظهر فروق بين مجموعة ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة والمجموعة الضابطة. ولم تجد الدراسة أن المهارات السمعية أو المهارات البصرية كانت مسيطرة لدى الأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة في مهمة نظرية العقل. وعندما نتناول جميع المهارات معاً نجد أن مهارات نظرية العقل المعقدة كانت فعالة في التمييز بين الأشخاص ذوي ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء عن ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة الأخرى.

دراسة ميربلىMurply (٢٠١٢) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر البرامج المقدمه إلى المراهقين ذوى اضطراب ذوي اضطراب التوحد وأثر هذه البرامج على تحسن مهارات نظرية العقل، وتكونت عينة الدراسة من: أربعة طلاب تتراوح اعمارهم بين ١٨-١٩ عام ملتحقين بجامعة مارى وود بنورث كارولينا، وأسفرت عن فاعلية برامج نظرية العقل واثراها الواضح فى تحسن مهارات نظرية العقل، فقد أظهرت الحد الأدنى من النجاح وذلك نظراً لضيق الوقت كذلك حجم العينة.

دراسة باينتيرجى و آخرون.PaynterJ et al (٢٠١٣):

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى مواصلة دراسة الفوائد المحتملة من التدريب على تدفق التفكير وذلك لأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفل من أطفال ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم بين ٤,٦٧-١٢,٢٥ عام (٢١ طفل، ٣ إناث)، ومن أدوات الدراسة: الدليل التشخيصى والاحصائى الرابع DSM-IV وذلك لتقييم قدرات الأطفال أفراد العينة اللفظية وغير اللفظية، مقياس

بينية للذكاء، مقياس TOM لفحص الاعتقاد الخاطىء لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، وأسفرت عن حقق التدريب باستخدام هذه الاستراتيجية بعض التقدم لدى الأطفال أفراد العينة وقد احتفظ هؤلاء الأطفال بهذا التقدم على مهارات مقياس الاعتقاد الخاطىء لمدة ثلاثة أسابيع.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن مهارات نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد علم الباحثة- رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات التي تناولت مهارات نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها من أهم شرائح المجتمع، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثة نحو الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف أعمارهم ومستوي ذكائهم.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرًا لصغر حجم العينة، قد تتناول الباحثة الإحصاء اللابارامتري وهوما يتلاءم مع الدراسة الحالية.

تحديد متغيرات البحث:

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات والبحوث السابقة استطاع حصر متغيرات البحث في متغيرين هامين وهما: البرنامج التدريبي ومهارات نظرية العقل.

صياغة فروض الدراسة:

بناءً علي نتائج الدراسات والبحوث السابقة استطاعت الباحثة صياغة فروض البحث كما سيأتي.

تفسير النتائج وصياغة التوصيات والبحوث المقترحة:

تمكنت الباحثة من خلال التعرف علي خلاصة نتائج الدراسات والبحوث السابقة من التعرف علي الاختلافات والاتفاقات بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وبالتالي صياغة التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.

فروض البحث

فى ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والبعدى لمقياس مهام نظرية العقل لدى المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس البعدى لمقياس مهام نظرية العقل لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطه.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية فى مهام نظرية العقل فى كل من القياس البعدى بعد إنتهاء البرنامج مباشـــرة والقياس التتبعى بعد مرور شـــهرين من إنتهاء البرنامج.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي علي المنهج التجريبي بصـورتيه القياسـية (القبلي والبعدي) بالنسـبة لأي من المجموعتين التجريبية والضـابطة والمقارنة ما بين المجموعتين من حيث كل المتغيرات موضـع الاهتمام مع مراعاة تكافؤ المجموعات المتناظرة من حيث المتغيرات الوسـيطة كالذكاء، درجة اضـطراب طيف التوحد، والعمر الزمني.

وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي نظرًا لما يتمتع به من ثقة في النتائج، وصـدق في القياس، ونظرًا لأنه يتناسب مع موضوع البحث الذي يدور حول اختبار فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوى اضـطراب طيف التوحد، حيث يمثل البرنامج التدريبي المتغير المسـتقل، وتمثل مهام نظرية العقل المتغير التابع.

عينة البحث:

١ـ العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاسـتطلاعية من (٣٠) من الأطفال ذوى اضـطراب طيف التوحد من غير العينة الأساسـية من مركز رؤية للتوحد بمحافظة القليوبية، تراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ٩) سـنوات، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للبحث

٢ـ العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الحالي من (١٠) من الأطفال ذوى اضـطراب طيف التوحد من مركز رؤية للتوحد بمحافظة القليوبية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٨,٥٤) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٢٨)، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

وتم تقسـيم عينة الدراسـة إلى مجموعتين متسـاويتين الأولى تجريبية وعددها (٥) أطفال، والثانية ضـابطة وعددها (٥) أطفال، وتم التحقق من التكافؤ بين مجموعتي الدراسـة التجريبية والضـابطة في متغيرات: العمر الزمني، ودرجة الذكاء (باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة تعريب وتقنين مصـري حنورة (٢٠٠٣)، ودرجة طيف التوحد (باسـتخدام مقياس تقدير التوحد الطفولي تعريب وتقنين: الشمري، السرطاوي"٢٠٠٣")، فضلاً عن الكفاءة الانفعالية، وذلك قبل تطبيق البرنامج. وجاءت الفروق بينهما غير دالة، بما يحقق التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات سـالفة الذكر، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

نتائج اختبار مان – ويتني Mann – Whitney للتكافؤ بين مجموعتي البحث في العمر الزمني والذكاء ودرجة اضطراب طيف التوحد ومهام نظرية العقل

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥	٥,٢٠	٢٦	٠,٣١٣	غير دالة
	الضابطة	٥	٥,٨٠	٢٩		
الذكاء	التجريبية	٥	٥,٨٠	٢٩	٠,٣١٤	غير دالة
	الضابطة	٥	٥,٢٠	٢٦		
طيف التوحد	التجريبية	٥	٥,٦٠	٢٨	٠,١٠٦	غير دالة
	الضابطة	٥	٥,٤٠	٢٧		
مهام نظرية العقل	التجريبية	٥	٦,١٠	٣٠,٥٠	٠,٦٣٢	غير دالة
	الضابطة	٥	٤,٩٠	٢٤,٥٠		

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمني, مستوى الذكاء, ودرجة اضطراب طيف التوحد، مهام نظرية العقل، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات البحث:

١- مقياس بينيه العرب للذكاء الطبعة الرابعة إعداد وتقنين حنورة (٢٠٠٣)

يعتمد مقياس بينه (ط٤) على المجالات المعرفية المكونة لمفهوم الذكاء بمعناه الحديث، وهو يتكون من (١٥) اختباراً فرعياً تنتمي إلى ثلاثة محاور، تتضمن أربعة مجالات، والمحاور الثلاثة هي: المحور الأول: محور القدرات المتبلورة، ويتضمن مجالين: مجال الاستدلال اللفظي، ويتضمن (٤) اختبارات، هي (المفردات، والفهم، والسخافات، والعلاقات اللفظية)، ومجال الاستدلال الكمي، ويتضمن (٣) اختبارات، هي(الحساب، وسلاسل الأرقام، وبناء المعادلات). المحور الثاني: محور قدرات السيولة التحليلية، ويتضمن مجالاً واحداً، هو الاستدلال البصري التجريدي، ويتضمن (٤) اختبارات، هي(تحليل النمط، والنسخ، والمصفوفات، وطي وقطع الورق).المحور الثالث: محور مجال الذاكرة قصيرة المدى، ويتضمن (٤) اختبارات، هي(ذاكرة الخرز، وذاكرة الجمل، وذاكرة الأعداد، وذاكرة الأشياء).ويبدأ التطبيق باختبار المفردات من مستوى البدء المحدد لكل عمر زمني، أما مستوى البدء في باقي الاختبارات يتحدد وفقاً للمستوى الذي يصل إليه الفرد في اختبار المفردات، تحسب الدرجة الخام لكل اختبار فرعي بطرح عدد البنود التي فشل فيها المفحوص من عدد البنود التي طبقت عليه من بنود الاختبار، ويتم تحويلها إلى درجات معيارية وفقاً لجداول الدرجات المعيارية الخاصة بكل عمر، وفي حالة الحصول على درجة خام (صفر) تحتسب لها درجة معيارية اعتبارية مقدارها(١٧)، ثم تجمع الدرجة المعيارية لكل مجال، وتحول إلى درجة معيارية مركبة، وفقا للجداول الخاصة بكل مجال، وحسب عدد الاختبارات الفرعية التي طبقت فيه، ثم تجمع الدرجات المعيارية المركبة للمجالات الأربعة، وتحول إلى درجة معيارية مركبة كلية، وهي تساوي نسبة الذكاء، وذلك وفقاً للجداول الخاصة بها. وقد تم حساب معاملات

صـدق للمقياس في البيئة العربية اسـتخدمت فيها بطارية مكونة من مقاييس ذكاء مقننة هي مقياس رسـم الرجل،ومقياس المتاهات لبوتيوس، ومقياس ويكسـلر، ومقياس بينيه الطبعة الثالثة، وقد أبرزت النتائج وجود مؤشـرات عالية على صـدق المقياس، كما أبرز التحليل العاملي لمكونات المقياس ترابط اختبارات كل مجال مع بعضـها . كما تم حسـاب الثبات على عينات متنوعة من مصـر ودول الخليج، وذلك بعدة طرق، منها إعادة التطبيق، ومعادلة كودر ريتشـاردسـون، ومعادلة جوتمان، وقد ثبت منها جميعاً تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية(حنورة، ٢٠٠٣، ١٠٠-١٠٥).

٢- مقياس الطفل التوحدي اعداد (عادل عبدالله - ٢٠٠١)

يتألف هذا المقياس من ٢٨ عبارة يجاب عنها بـ (نعم) أو (لا) من جانب الأخصائي أو أحد الوالدين. يتمثل المقياس في عدد من العبارات تمثل هذه العبارات مظاهر أو أعراض اضطراب التوحد قام الباحث بصياغتها في ضوء المحكات التي تم عرضها في الطبعه الرابعه من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM – IV الصادر من الجمعيه الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤) إلي جانب مراجعة التراث السيكولوجي حول ما كتب عن هذا الاضطراب, ويعني وجود نصف هذا العدد من العبارات (١٤ عبارة) علي الأقل وانطباقها علي الطفل أنه يعاني من اضطراب اضطراب التوحد . وفي الغالب لا تعطي درجه لهذا المقياس ولكنه يستخدم بغرض تشخيصي فقط وذلك للتأكد من أن الطفل يعاني فعلا من اضطراب اضطراب التوحد وذلك من خلال انطباق الحد الأدني من عبارات هذا المقياس عليه (١٤ عبارة)

الكفاءة السيكومترية للمقياس:- تم حساب الصدق لهذا المقياس من خلال صدق المحكمين حيث تم الإبقاء فقط علي تلك العبارات التي حازت علي ٩٥% علي الأقل من أراء المحكمين ومن ثم قام الباحث بحذف ٥ عبارات لم تحز علي إتفاق المحكمين ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس يضم ٢٨ عبارة .

وعند تطبيقه علي عينه من الأطفال ذوي اضطراب التوحد (ن = ١٣) وإعطاء درجه واحده للإستجابة بـ (نعم) و صفر للاستجابة بـ (لا) وإستخدام المقياس المماثل الذي أعده عبد الرحيم بخيت (١٩٩٩) كمحك خارجي بعد اتباع نفس الإجراء في إعطاء درجه للإستجابة وبذلك بلغ معامل الصدق ٠,٨٦٣ وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت (ر) ٠,٩٨٣ وبتطبيق هذا المقياس مرتين بفاصل زمني مقداره شهر واحد بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩١٧ وباستخدام معادلة KR-21 بلغت ٠,٨٤٦ وهي جميعها قيم داله عند مستوي ٠,٠١ .

ونظرا لأن المركز العلاجي أصلا قائم علي رعاية الأطفال ذوي اضطراب التوحد فقط فإنه يتم إجراء تطبيق مقاييس لتشخيص اضطراب التوحد لدي الأطفال قبل قبولهم وهذا مسجل في السيرة الذاتية لكل طفل, إضافة الي شيوع استخدام هذا المقياس في الدراسات المحلية والعربية فقد اطمأن الباحث الي ان هذا المقياس يتمتع بكفاءة سيكومترية عالية لذا فقد اكتفي الباحث بمعاملات الصدق والثبات التي وضعها المؤلف .

٣- مقياس مهام نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد: الباحثة)

بعد مراجعة الباحثة الأطر النظرية والعديد من الدراسات السابقة ومقاييس مهام نظرية العقل، تم الاسـتفادة من ذلك فى بناء مقياس مهام نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد وتحديد مكوناته وتحديد التعريفات الاجرائية للمقياس، علاوة على ذلك فقد وجدت الباحثة صـعوبة فى الحصـول

على أدوات يمكن من خلالها قياس مهام نظرية العقل للأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد ويعتبر ذلك من أهم مبررات إعداد هذا المقياس الذي يتكون من (٢٠) سؤالا موزع (٥) أبعاد لنظرية العقل كما يلي:

يتكون المقياس في من (١٦) بنداً، تتضمن (٢٠) صورة لتعبيرات الوجه لانفعالات: السرور، الحزن، الغضب، الخوف، غضب، إضافة إلى أربعة مواقف، بواقع موقف لكل انفعال، ويقيس المقياس أربع مهام لنظرية العقل لكل انفعال من الانفعالات الأربعة وهي: التعبير اللفظي عن الانفعال (تسميته لفظياً)، والتعبير غير اللفظي عن الانفعال (تقليد تعبيرات الوجه)، والتعرف على الانفعال من تعبيرات الوجه، والتعرف على الانفعال وسبب الانفعال من الموقف، بواقع (٤) بنود لكل منها، وذلك لأربعة انفعالات هي: السرور، الحزن، والغضب، والخوف، وهناك استمارة منفصلة لتسجيل الإجابة، ويأخذ الطالب (١) درجة للإجابة الصحيحة للبنود من (١-١٢)، ودرجتان للبنود الأربعة الأخيرة، (صفر) للإجابة الخاطئة، وعليه تكون الدرجة الكلية للمقياس من(صفر) إلى(٢٠)، وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مهام نظرية العقل لدى الطفل والعكس بالعكس.

وتم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية وتم الأخذ بما اقترحوه من تعديلات. وكذلك تم حساب الصدق التلازمي: حيث تم حساب معامل درجات العينة الاستطلاعية على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس قراءة العقل إعداد: نادر السعداوي (٢٠١٣) كمحك خارجي، وبلغ معامل الارتباط (٠,٤٢٨)، أما الثبات فتم حسابه عن طريق إعادة الاختبار، من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠,٩١٧)، والتجزئة النصفية حيث بلغت قيمة سبيرمان براون (٠,٨٧٤) وجتمان (٠,٨٥٧).

٤- البرنامج التدريبي (إعداد: الباحثة)

تم إعداد البرنـامج لمهـام نظريـة العقـل من خلال الاطلاع علي المراجع العلميـة المرتبطـة بـأدب الأطفال، وقصص الأطفال، وكذلك المراجع المهتمة بالتعبير الحركي، وكذلك الدراسات السابقة.

ويشتمل البرنامج على (٢٠) جلسة، قدم خلالها (٦) من القصص التى تدعم مهام نظرية العقل وتدور حول الحالات الانفعالية وتوظيف أبعاد نظرية العقل في أحداثها وترجمتها حركياً فى بعض الجلســات من خلال المواقف الحيـة عن طريق بعض المشـــاهد التليفزيونيـة فى أفلام الكـارتون، كمـا تحتوي أحداث القصـــص على حركات تعبيرية تصـــاحب ســـردها، ويؤديها المعلم والطلاب معاً، والحركات الانتقالية (المشـي، الجري، القفز، الصـعود، والنزول، الوثب، الحجل)، وحركات التحكم (الرمي، الدفع، الاستلام، الدوران)، وحركات التقليد والمحاكاة (تقليد الحيوانات والطيور والأشـخاص بالحركة والصـوت)،مع أداء الأفعال المتضمنة في القصص حركياً، كالابتسام عند القول وابتسم الطفل، أو إظهار تعبيرات الخوف عند القول وحزن الطفل لكذا، وكأداء حركات السـباحة عند القول مثلاً "وبدأ يسـبح"، وحركة فتح الباب عند القول ،"ثم فتح الباب" ،وحركة الأكل أو الشرب عند ذكرها وهكذا.

وكـانـت تقدم كل قصـــة خلال (٣) جلســـات حتى يتقن الأطفـال حركاتها من جانب، ويقوم جميع الأطفال بتكرار حركاتها فرديا من جانب أخر وعليه فقد شـغلت (١٨) جلسـة من البرنامج، والجلسـتين الأولى والأخيرة فقد تناولت التعارف، وختام البرنامج على الترتيب.

وبلغت مدة الجلســة (٤٥) دقيقة، منها(١٠) دقائق للجزء التمهيدي: تمارين للإحماء (٥) دقائق شــرح القصة للأطفال، (٢٥) دقيقة للجزء الأساسي: وفيه يتم تحديد المحاور الأساسية للقصة، وشرح المعلومات

والمعارف التي تتناولها، والتدريب على الحركات المعبرة عن أحداث القصة، (٥) دقائق للجزء الختامي: وفيه يتم تلخيص القصة.

أهداف البرنامج:

١- تمييز الطفل التوحدي لتعبيرات الوجوه الدالة علي انفعالات :السعادة- الحزن-الخوف-الغضب.
٢- تعرف الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد علي الأصوات الدالة علي انفعالات: السعادة- الحزن - الخوف - الغضب.
٣- تعرف الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد المفردات اللغوية الدالة علي الدالة علي انفعالات: السعادة - الحزن- الخوف- الغضب.
٤- إظهار وتجسيد الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد لتعبيرات الوجه الدالة علي انفعالات: السعادة - الحزن- الخوف - الغضب.
٥- إظهار وتقليد الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد للأصوات الدالة علي انفعالات: السعادة – الحزن - الخوف - الغضب.
٦- استخدام الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد المفردات اللغوية أو مرادفاتها المعبرة عن انفعالات: السعادة – الحزن - الخوف - الغضب.
٧- معرفة أسباب الانفعالات: القدرة على استنتاج وتوقع الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد لأسباب شعور الآخرين بالسعادة – الحزن - الخوف - الغضب في المواقف التي يراها.
٨- إظهار الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد التعاطف والسلوك المناسب للحالات الانفعالية للآخرين كالابتسام وتقديم المساعدة وغيرها.

أسس إعداد وتنفيذ البرنامج:

١- أن تتناسب محتويات القصة مع خصائص النمو وطبيعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمرحلة السنية قيد البحث.
٢- استخدام الصوت وتمثيل المواقف بالإشارات واليدين والوجه .
٣- أن تكون محتويات القصة مشوقة وممتعة ومثيرة.
٤- أن تناسب القصة الأدوات والإمكانات المتوفرة.
٥- أن تتضمن القصة الحركية تقليد حيوانات وطيور وأشخاص.
٦- استخدام الحركات الطبيعية والبسيطة التي تناسب الأطفال
٧- إتاحة الفرصة للاشتراك والممارسة في القصة الحركية لكل طفل.
٨- توفير عامل الأمان والسلامة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

التعزيز- النمذجة – المناقشة - لعب الدور.

الإمكانات والأدوات اللازمة لتنفيذ البرنامج:

مقاعد سويدي، كرات مختلفة الأحجام والأشكال، مساحات للعب، بالونات، ورق، مكعبات، كرة، أطواق، سلم حائط، كراسي، صندوق، خلفيات للجدران تناسب موضوع القصة، مسكات متعددة ومتنوعة، نماذج بلاستيكية لأدوات متنوعة حسب كل قصة ومضمونها، معززات مادية تقدم للأطفال، قصص مصورة،

وكروت مصورة توضح الحالات الانفعالية المختلفة، كمبيوتر وأقراص مدمجة عليها صور وأصوات ومقاطع فيديو للحالات الانفعالية المختلفة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

حيث إن حجم عينة البحث الحالي من النوع الصغير (ن = ١٠) (٥) تجريبية و(٥) ضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسية الحالية، وحجم العينة، ولتحقيق التكافؤ بين عينتى البحث، وكذلك للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وقد تمثلت هذه الأساليب فى:

- **اختبار مان ويتنى (Mann-Whitney Test):** لدراسة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المستقلة.
- **اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test):** لدراسة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة.
- **قيمة (Z).**

نتائج البحث ومناقشتها:

أولا: نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والبعدى لمقياس مهام نظرية العقل لدى المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " و يوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢)

قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهام نظرية العقل

ن	القياس	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
٥	القبلى	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	٢,٠٤١	٠,٠٥
٥	البعدى	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
		التساوى	صفر				
		الاجمالى	٥				

من خلال عرض نتائج الجدول (٢) يتضح وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهام نظرية العقل في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على ارتفاع مستوى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهام نظرية العقل، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس البعدى لمقياس مهام نظرية العقل لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطه " و لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٣) نتائج هذا الفرض:

جدول (٣)

قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس مهام نظرية العقل

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٦١٩	٠,٠١
الضابطة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		

وبالنظر فى الجدول (٣) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهام نظرية العقل فى القياس البعدى له، وأن هذه الفروق دالة عند (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني ارتفاع درجة مهام نظرية العقل لدى أفراد العينة التجريبية ومما يشير إلى تحقيق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية فى مهام نظرية العقل فى كل من القياس البعدى بعد إنتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعى بعد مرور شهرين من إنتهاء البرنامج " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٤)

قيمة Z و دلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهام نظرية العقل

ن	القياس	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
٥	البعدي	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠	غير دال
٥	التتبعي	الرتب الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠		
		التساوى	٣				
		الاجمالى	٥				

من خلال عرض نتائج الجدول (٤) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مهام نظرية العقل في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على بقاء الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج الذي تعرضت له المجموعة التجريبية، وما يحتوي عليه من فنيات سلوكية ومعرفية أحياناً، حيث ظل مستوى مهام نظرية العقل لديهم في المقياس مرتفعا، ويعكس

التحسن الذي طرأ على المجموعة في القياس التتبعي سابقاً عند مقارنته بالقياس القبلي، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثالث.

ثانيا: مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أفراد المجموعة التجريبية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أفراد المجموعة الضابطة في مهام نظرية العقل بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، بما يعني ارتفاع مهام نظرية العقل لديهم مقارنة بالضابطة، وتأكدت هذه النتيجة بما أسفرت عنه النتائج من وجود فروق دالة إحصائياً في المتغير ذاته لدي أفراد المجموعة التجريبية، قبل وبعد تطبيق البرنامج عليهم، لصالح القياس البعدي، بما يعني فعالية البرنامج المقترح في تحسين مهام نظرية العقل لدي الأطفال أفراد المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة فعالية البرنامج في تنمية مهام نظرية العقل إلى أن القصص كانت تدور أحداثها حول الانفعالات الأساسية: الحزن والخوف والفرح والغضب ومن ثم زاد إدراك الطفل لهذه الانفعالات، وزاد من هذا الإدراك تكرار أداء القصة حركياً أكثر من مرة خلال الجلسات مما جعل هذه الانفعالات أكثر رسوخاً في ذهن الأطفال.

كما زاد من فعالية القصص في فهم الأطفال للانفعالات وتعبيرات الوجوه الدالة عليها ما كان يقوم به المدرب من أداء لتعبيرات الوجه الدالة عليها ومن ثم يقلده الطفل، فضلاً عن اقتران نطق الانفعال بتجسيد تعبيرات الوجه الدالة علية ومن ثم ارتبط اللفظ بالتعبير الوجهي له لدى الطفل، إلى جانب تكرار تجسيد الطفل لتعبيرات الوجه لكل انفعال خلال ترجمة أحداث القصة حركياً أدى لإتقانه هذه التعبيرات كأحد أبعاد نظرية العقل.

كما زاد من فعالية القصص في تحسين المهام الانفعالية أنها سمحت للأطفال أن يرون نماذج متعددة من أداء للانفعالات من خلال أقرانهم حيث كان كل طفل يؤدي الترجمة الحركية والصوتية والوجهية للانفعالات مع زملاءه ومنفرداً.

ومما زاد من قدرة الأطفال على معرفة أسباب الانفعالات ما تضمنته القصص من انفعالات مسببة ونطق المدرب لسبب الانفعال عند ذكر اسمه مصاحبا لتعبيرات الوجه والصوت الدال عليه، ومن ثم أدرك الأطفال أن الانفعال لابد له من مثير وسبب، وثبت ذلك وتحسن من خلال الأداء المتكرر للمواقف القصصية المعبرة عن ذلك .

كما أن تكرار سماع الأطفال للأصوات المعبرة عن الانفعالات المختلفة وقيامهم بتقليد هذه الانفعالات من خلال القصص قد زاد من وعيهم على التمييز بين أصوات الانفعالات المختلفة والقدرة على تقليدها ومن ثم إظهار الصوت والتعبير المناسب لكل انفعال.

كما زاد من فعالية البرنامج ما كان يتلقاه الأطفال من تغذية راجعة على أدائهم حتى يعدلوا من أدائهم بحيث يسفر في النهاية عن قيامهم بالتعبير الانفعالي على النحو الأكمل والتمييز بين الانفعالات المختلفة كصوت وتعبيرات وجه.

كما رسخ الفهم والتعبير الانفعالي لدى الأطفال ما كان يتم من مناقشة لكل سلوك انفعالي في القصة ولفت انتباههم لسبب الانفعال، وكيفية التفرقة بين الانفعالات المختلفة وسؤالهم في ذلك عقب كل قصة .

كما قد تعود فعالية البرنامج إلى ما تلقاه الطفل من تعزيز مادي ومعنوي لقيامه بأداء التعبير الوجهي والصوتي للانفعالات المختلفة من خلال القصص، وبالتالي زاد إقباله عليها وحبه لها، كما أنها حققت له التعزيز الاجتماعي الايجابي من خلال الانتباه لما يقوم به من تعبيرات انفعالية، حيث أصبح محور اهتمام المحيطين به، ومن ثم زاد إتقانه لأداء التعبير الوجهي والصوتي للانفعالات، وعليه تحسن إدراكه لها ولأسبابها.

ولعل ما زاد من فعالية القصص لتحسين مهام نظرية العقل اعتمادها على العديد من الحواس فهو يري تعبيرات الوجه من المدرب ومن أقرانه، كما يسمع أصوات الانفعالات المختلفة ويقلدها كذلك، كما يؤدى أحداث القصة والانفعال حركيا من خلال المواقف الحركية. فهم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتعبيرات الحزن، السرور،وقد زاد باستخدام الوسائط المتعددة من صوت وصورة وحركة وألوان لمواقف ومشاهد تدور حول الحزن والسرور.

هذا إلى جانب أن القصة تمثل المتعة والبهجة والسرور بالنسبة للطفل، ففيها الأطفال يقفزون ويجرون ويحجلون ويشتركون في الألعاب الرياضية، مما يساعدهم ذلك على بناء صورتهم الذاتية الايجابية، وتنمي لديهم القدرة على التخيل والتقليد وضبط حركاتهم، وتكسبهم الشعور بالقبول من الأقران والاندماج معهم، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات التي أكدت فعالية البرنامج عموماً في تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(1995) Ozonoff& Miller ، Yun chin Murply ،Feng,et al. (2008) ،Fisher Naomi,et al. (2005) ،Hsiao,et al. (2000) (2012)، PaynterJ et al. (2013).

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهام نظرية العقل، بما يعني استمرارية الأثر الايجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة، ولعل ذلك يعود لاعتماد التدريب على أكثر من حاسة مما جعل أثره أكثر استمرارية، حيث يعتمد على السرد اللفظي للقصة، والأداء الحركي لها، إلي جانب رؤية الطفل للمعلم يؤديها أمامه، فضلاً عن رؤية أقرانه أمامه، كما يعود أيضاً إلى تفاعل الأسر مع أنشطة البرنامج، لما تتضمنه من قصص والطلب من أطفالهم أداء هذه القصص معهم، وذلك لما لمسوه من أنها تجعل طفلهم أكثر قدرة على التعبير الانفعالي وفهم الانفعالات وأسبابها، وكذلك الحال مع معلميهم، مما ساهم في استمرار الأثر الايجابي للبرنامج.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصى الباحثة بالأتي:

١- تطبيق البرنامج المقترح بهذه الدراسة على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتحسين مهام نظرية العقل.

٢- تدريب معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأولياء الأمور في كيفية توظيف مهام نظرية العقل في تربية وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتعديل سلوكهم المضطرب.

٣- ضرورة تضمين خطة إعداد معلم التربية الخاصة جانب التربية الحركية لذوي الاحتياجات الخاصة، ودورها في تربيتهم وتأهيلهم، حيث تخلو الخطة الدراسية لأقسام التربية الخاصة في بعض الجامعات منها.

٤- الإرشـاد الأسـرى لأسـر الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد بما يسـهم فى زيادة الفهم والتعبير الانفعالي لدى أبنائهم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج تدريبي باسـتخدام الحاسـوب فى تحسـين مهام نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢. فاعلية برنامج تدريبى قائم على نظرية العقل فى تحسـن التوافق النفسـي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٣. فاعلية برنامج تدريبى قائم القصـة الاجتماعية فى تحسـين مهام نظرية العقل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أشرف أحمد عبد القادر (٢٠١٣). فاعلية التدخل المبكر فى تحسين جودة حياة أسر أطفال الأوتيزم ، بحث منشـور بالملتقى الثالث عشـر للجمعية الخليجية للإعاقة ، المنامة – البحرين ٢-٤ أبريل ٢٠١٣، ص ١ - ٢٦ .

إيهاب محمد خليل (٢٠٠٩). الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية دراسة سيكولوجية، رسالة دكتوراة منشورة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة .

جوزيف ف ريزو، روبيرت هـ زابل (١٩٩٩). تربية الأطفال والمراهقين المضـطربين سـلوكياً (النظرية والتطبيق) الجزء الأول، ترجمة عبد العزيز الشخصي، زيدان أحمد السرطاوي، دار الكتاب الجامعى، العين – الإمارات .

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢). جداول النشـاط المصـورة للأطفال التوحديين، دار الرشـاد، القاهرة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة .

عادل عبدالله محمد (٢٠٠١). مقياس الطفل التوحدي. القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

لونا وينج (١٩٩٤). الأطفال التوحديون، ترجمة هناء المسـلم، الكويت الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين، دار القلم، الكويت.

محمد صـالح الإمام، فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٠). التوحد ونظرية العقل، سـلسـلة نظرية العقل فى التربية الخاصة ج٤، دار الثقافة، عمان، الأردن.

محمد عبد الرازق هويدى (٢٠٠٠). اضطراب التوحد والاضطرابات المشابهة ندوة الاعاقة النمائية: قضـاياها النظرية ومشكلاتها العلمية، ص ٨٥-١١٨، قاعدة معلومات رنيم، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية .

نادر صلاح عبد الفتاح أحمد السعداوي (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين قراءة العقل لدى أطفال الأوتيزم مرتفعي الأداء الوظيفي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

هشـام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٨). الأوتيزم (التوحد) الإيجابية الصـامتة اسـتراتيجيات لتحسـين أطفال الأوتيزم، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة الأولي.

هشـــام عبد الرحمن الخولي، محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٣). اســـتراتيجيات تدريس وتعليم التلاميذ ذوى الأوتيزم (التوحد/ الذاتوية) (دليل معلم التربية الخاصـــة الناجح)، دار الزهراء، الرياض، السعودية .

وفاء علي الشـــامي (٢٠٠٤). ســـمات التوحد: تطورها وكيفية التعامل معها، جدة: مركز جدة للتوحد(الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Astington, H., & Barriault, K. (2001). children's theory of mind: How young children come to understand that people have thoughts feelings,Infants and Young Children, 13(3):P1-12.

Attwood, T. (2008). The complete Guide to Asperger's Syndrome, Jessica king sley Publishers, London and Philadelphia

Baron-Cohen, S. (1995). Mind blindness: An essay on autism and theory of mind. Cambridge, MA: MIT Press.

Baron-Cohen, S., Wheelwright. S., Skinner, R., Martin, J., & Clubley, E. (2001). The Autism Spectrum Quotient (AQ): Evidence from Asperger syndrome/high functioning autism, males and females, scientists and mathematicians. Journal of Autism and Developmental Disorders, 31, 5-17.

Baron -Cohen, S. (2001). Theory of mind and autism: A review. International Review of research in Mental Retardation, 23, 169-184.

Doherly, Martin J (2008). Theory of mind : How children understanding others' Thoughts and feelings, Paris, France.

Fisher, NAOMI. & Happé, F. (2005). A training study of theory of mind and executive function in children with autism spectrum disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders, 35(6), 757-771.

Flavell, J. (1999). Cognitive development: Children’s knowledge about the mind.Annual Review of Psychology, 50, 21–45.

Johnny L., & Malson, E. (2009). Applied Behavior Analysis For Children with Autism Spectrum Disorder, Springer New York Dordeecht Heidelberg London, Library, of Congress .

Li Alicia, J. (2012). Identification and Intervention for Students Who Are Visually Impaired and Who Have Autism Spectrum Disorders, Teaching Exceptional Children, 41 (4), 22 - 33 .

Matson, Johnny L, Alison M. Kozlowski, Mary E. Fitzgerald, Megan Sipes (2013). True versus false positives and negatives on the Modified Checklist For

Autism in Toddlers, Contents lists available at Sci Verse Science Direct, Research in Autism Spectrum Disorders 7 (2013), 17–22 .
Murply, M. (2012). Theory of mind Skills in young Adults with Autism Spectrum Disorder : Investigating the Influence of peer coaches and mindreading Software, Unpublished Doctoral Dissertation, Marywood University, in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. –available at http//www,proqwest.com.
IACC (The Interagency Autism Coordinating Committee) (2013). Strategic Plan for ASD Research, Department of health Human services,USA.
Ian Apperly, F. (2010). Mindreaders The Cognitive Basis of " Theory of mind", London : Mac Keith press .
Ofer Golan Æ Simon Baron-Cohen, Jacqueline J. Hill& Rutherford (2007). The 'Reading the Mind in the Voice' Test-Revised: A Study of Complex Emotion Recognition in Adults with and Without Autism Spectrum Conditions, Journal of Autism and Developmental Disorders, Journal of 37:1096–1106.
Ofer Golan, Simon Baron –Cohen, Yael Golan (2008). The 'Reading the Mind in Films' Task [Child Version]: Complex Emotion and Mental State Recognition in Children with and without Autism Spectrum Conditions . Springer Science+Business Media, 38 :pp1534-1541.
Ozonoff, S.,& Miller, J. (1995). Teaching theory of mind: a new approach to social skills training for individuals with autism. J Autism Dev Disord 25(4),pp415–33.
Paynter, J., Candida, C., & Peterson, H. (2013). Further evidence of benefits of thought-bubble training for theory of mind development in children with autism spectrum disorders, Contents lists available at SciVerse ScienceDirect , Research in Autism Spectrum Disorders 7 (2013) ,pp344–348 .
Peters Jessica Myszak, M.(2010). Effectiveness of A Computer Program In Increasing Social Skills In Children With Autism Spectrum Disorder Unpublished Doctoral Dissertation, Indiana University, in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. –available at http//www,proqwest.com.
Salter, Seigal, Claxton, Lawrence& David (2008). Can autistic children read the mind of an animated triangle? SAGE Publications (Los Angeles, London, New Delhi and Singapore) Vol 12(4) 349–371.

Schneider, N.,& Goldstein, H.(2010). Using social stories and visual schedules to improve socially appropriate behaviors in children with autism. Journal of Positive Behavior Interventions,12(3),149-160.

Bertin, E., & Striano, T. (2006). The still-face response in newborn, 1. 5-, and 3-month-old infants. Infant Behavior and Development, 29, 294–297

Cho,M.G.(2008). Emotional understanding and social interactions of caregivers and their children with autism, down syndrome, and children without disabilities.Ph.D., University of California, Los Angeles.

Davidson, D. (2006). The role of basic, self-conscious and self-conscious evaluative emotions in children's memory and understanding of emotion. Motivation and Emotion, 30, 237-247.

Fine, S., Izard, C., & Trantacosta, C. (2006). Emotion situation knowledge in elementary school: models of longitudinal growth and preschool correlates. Social Development, 15, 730-751.

Golan, O., & Baron-Cohen, S. (2006). Systemizing empathy: Teaching adults with Asperger Syndrome or high functioning autism to recognize complex emotions using interactive media. Development and Psychopathology , 18, 591-617.

Maestro, S., Muratori, F., Cavallaro, M. C., Pei, F., Stern, D.,& Golse, B (2002). Attentional skills during the first 6 months of age in autism spectrum disorder. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 41, 1239–1245.

Russell, J. (1994). Is there universal recognition of emotion from facial expression?. Psychological Bulletin, 115, 102-141.

Smith,D. (2007). Facial expressions of emotion among children with asperger's and other high functioning autism spectrum disorders and typically developing peers. Ph.D., University of New York.

Effectiveness of a Training Programme to Develop Mind Theory Tasks for Children with Autism Spectrum Disorder

Walaa Muhammad Abdul-Aziz Suleiman
Department of Psychology
Faculty of Women for Arts, Science &Education

Prof. **Heba Hussein Ismail**
Professor of Psychology
Faculty of Women – Ain Shams University

Prof. **Manal Mahmoud Ismail**
Professor of Psychology
Faculty of Women – Ain Shams University

Abstract

The present study aims to develop Mind Theory tasks for children with autism disorder. The study sample consists of (10) children with autism spectrum disorder who are divided into two experimental and control groups each consists of (5) children. The children's ages range between (6-9) years with an average age of (8.54) years, and a standard deviation of (0.28). The researcher utilizes the Arab Binet Intelligence Scale (4th Edition) prepared and standardized by Hanoura (2003), the Theory of Mind Skills in children with autism disorder, and the training program. The study resulted in an obvious improvement in the experimental group in the tasks of the Theory of Mind.

Keywords: *Theory of mind tasks - autism spectrum disorder - training program - theory of mind - verbal communication - autistic children*